



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا

الجزاء التأديبي
في قانون الشرطة الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة
دراسة مقارنة مع القانون الكويتي"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الحقوق

إعداد الباحث

راشد سعيد محمد الكندي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور/ صبري محمد السنوسي
أستاذ القانون العام بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
ومدير مركز البحث والاستشارات القانونية والتدريب
بكلية

عضوأ

الأستاذ الدكتور/ محمد كامل عبيد
أستاذ القانون العام - كلية الحقوق - جامعة بنى سويف
المستشار الدكتور/ طه سعيد السيد
نائب رئيس مجلس الدولة

عضوأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عْلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة البقرة الآية ٢٢

دَاءِ

إلى من كان له الفضل بعد الله تعالى في وجودي

إلى من رباني صغيراً، ورعاني شاباً، وصاحبني كبيراً

إلى من أمرني الله تعالى أن أخوض له جناح الذل من الرحمة

إلى من فقدت بفقدك أباً كريماً، وأخاً ناصحاً، ومستشاراً مؤتمناً

إلى من سأله أن يرزقني بره في حياته، وأنا الآن أسأله تعالى أن

پیرزقنى بىرە بىرە وفاتىه.

شكر وتقدير

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله عليه أفضـل الصـلاه وأتمـ السلام حيث يقول صـلى الله عليه وسلم "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسُ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهُ" وإنطلاقاً من هذا التوجيه النبوـي ومن بـاب الفـضل إلى أـهله أـتـوجه بـخالصـ الشـكرـ والـتقـديرـ والإـمـتنـانـ والـعـرفـانـ.

إـلـىـ أـسـتـاذـ الـعـالـمـ الـجـلـيلـ وـالـفـقـيـهـ الـكـبـيرـ الـأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ صـبـريـ مـحـمـدـ الـسـنـوـسـيـ أـسـتـاذـ الـقـانـونـ الـعـامـ بـكـلـيـةـ الـحـقـوقـ جـامـعـةـ الـقـاهـرـةـ وـمـديـرـ مـرـكـزـ الـبـحـوثـ وـالـاستـشـارـاتـ الـقـانـونـيـةـ وـالـتـدـريـبـ بـالـكـلـيـةـ ،ـ عـلـىـ تـقـضـلـهـ بـقـبـولـ الـإـشـرافـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ وـقـدـ كـانـ سـيـادـتـهـ نـعـمـ الـعـونـ لـيـ بـمـاـ أـنـقـطـهـ مـنـ جـهـدـ وـوقـتـ وـمـاـ قـدـمـ مـنـ نـصـائـحـ وـتـوـجـيهـاتـ كـانـ لـهـاـ عـظـيمـ الـأـثـرـ فـيـ خـرـوجـ الـبـحـثـ بـهـذـهـ الـصـورـةـ الـتـيـ يـنـسـبـ كـلـ كـمـالـ فـيـهـ إـلـىـ سـيـادـتـهـ وـتـعـزـىـ كـلـ شـائـبـةـ فـيـهـ إـلـىـ تـقـصـيرـيـ.

كـماـ أـنـقـدمـ بـكـلـ الشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ إـلـىـ سـعـادـةـ الـأـسـتـاذـ الـدـكـتـورـ مـحـمـدـ كـامـلـ عـيـدـ أـسـتـاذـ الـقـانـونـ الـعـامـ بـكـلـيـةـ الـحـقـوقـ -ـ جـامـعـةـ بـنـيـ سـوـيفـ ،ـ وـسـعـادـةـ الـمـسـتـشـارـ الـدـكـتـورـ /ـ طـهـ سـعـيدـ السـيـدـ نـائـبـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـدـوـلـةـ ،ـ عـلـىـ قـبـولـهـماـ إـثـرـاءـ هـذـهـ الـمـنـاقـشـةـ بـالـمـشـارـكـةـ فـيـهاـ حـتـىـ يـتـيـحاـ لـيـ أـنـهـلـ مـنـ عـلـمـ سـيـادـتـهـماـ الـغـزـيرـ فـشـكـرـاـ لـسـعـادـتـهـاـ كـلـ الشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ.

كـماـ أـنـقـدمـ بـأـسـمـيـ آـيـاتـ الـشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ إـلـىـ أـمـيـ الـغـالـيـةـ وـإـلـىـ إـخـوـاتـيـ وـزـوـجـتـيـ وـأـبـنـائـيـ الـذـينـ كـانـ لـهـمـ بـدـيـضاـءـ عـلـيـ بـمـاـ بـذـلـواـ مـنـ جـهـدـ وـمـاـ أـولـونـيـ مـنـ رـعـاـيـةـ وـمـاـ تـحـمـلـواـ مـنـ عـنـاءـ فـحـقـ لـهـمـ عـلـىـ الشـكـرـ كـلـ الشـكـرـ.

كـماـ لـاـ يـفـوتـيـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ أـنـ أـتـوجهـ بـالـشـكـرـ وـالـعـرـفـانـ إـلـىـ وـطـنـيـ وـدـوـلـتـيـ الـحـبـيـبةـ الـإـمـارـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـمـتـحـدـةـ لـمـاـ قـمـتـهـ لـيـ مـنـ دـعـمـ لـاـ مـحـدـودـ أـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـدـيمـ الـأـمـنـ وـالـأـمـانـ عـلـيـهـاـ ،ـ كـماـ أـتـوجهـ بـالـشـكـرـ وـالـتـقـدـيرـ إـلـىـ بـلـدـيـ الثـانـيـ جـمـهـورـيـةـ مـصـرـ الـعـرـبـيـةـ وـأـدـعـوـ اللـهـ أـنـ يـجـعـلـهـاـ آـمـنـةـ مـسـتـقـرـةـ وـأـنـ يـحـفـظـهـاـ مـنـ كـيدـ الـكـائـنـيـنـ وـأـنـ يـحـرـسـهـاـ مـنـ الـعـابـشـيـنـ إـنـهـ نـعـمـ الـمـوـلـىـ وـنـعـمـ الـنـصـيرـ.

الباحث

مقدمة

عمل الشرطة هو بالأساس عمل تخصصي ونوعي، يتطلب إعداد رجل الشرطة فترة طويلة من الزمن حتى يتمكن من الإلمام بالعلوم الشرطية والقانونية، إضافة إلى التدريبات العملية المطلوبة للقيام بعمله على الوجه الأكمل. وهذه الاختصاصات لا تتحقق إلا بمجموعة من التدابير والإجراءات ذات الطابع الوقائي البحث، مثل القيام بأعمال الحراسة على المؤسسات والمنشآت الهامة، وتنظيم حركة المرور في الشوارع، والتحريات والمراقبة وتسخير الدوريات الراكبة والراجلة، إضافة إلى قيام الشرطة بتنفيذ الأحكام والأوامر الصادرة من الجهات القضائية (المحاكم)، أو مساعدة السلطات العامة في تنفيذ القوانين المتعلقة بها، مثل تنفيذ قرارات الاستيلاء على الأراضي للمصلحة العامة، وتنفيذ أوامر الحجز، وتنفيذ أحكام قانون الأحوال الشخصية في دعاوى الضم والطاعة، ولهذا فقد سميت هذه الإجراءات بالوظيفة الإدارية للشرطة.

وإذا ما وقعت الجريمة، رغم التدابير الوقائية سالفة الذكر، فإن الشرطة تقوم بعدة إجراءات للبحث عن مرتكبي الجريمة وجمع الأدلة قبلهم لتقديمهم إلى العدالة، وهذا ما يعبر عنه بضبط الجريمة، وأن هذا التدخل من جانب الشرطة من طبيعته أن يمس الأفراد في صميم حرি�تهم لما يستلزم ذلك من إجراءات ضبط وتوقيف، لذا كان لزاماً أن تكون ممارسة هذه الأعمال تحت إشراف السلطة القضائية، ممثلة في النائب العام ووكلاه ضماناً لعدم إساءة استخدام السلطة، وهو ما يُسمى بالوظيفة القضائية للشرطة.

وأثناء قيام رجال الشرطة بأعمالهم، قد يرتكب البعض منهم بعض المخالفات مما يستدعي تطبيق الجزاء التأديبي عليهم، والذي قد يصل في بعض الأحيان إلى عقوبة العزل من العمل إذا ثبتت التهمة وتقررت العقوبة، وقد تتخذ السلطة الإدارية جزاءً تأديبياً بحق من اتهم بالجريمة، كما أن قانون الشرطة في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت يتيح لمحكمة الشرطة أو مجلس

تأديبي أو للرئيس الإداري أن يعاقب عناصر الشرطة على تصرفات يحظر على رجال الشرطة القيام بها، أو مخالفات يتوجب عليهم عدم ارتكابها.

وقد يترتب على تصرفات العاملين في هيئة الشرطة أضرار تلحق بالأشخاص ناتجة عن خطأ ينسب لرجل الأمن أحياناً ويُسمى خطأ شخصياً، أو يُنسب إلى جهاز الشرطة ويُسمى خطأ مرافقاً. تلك الأضرار تكون محل دعوى مسؤولية إدارية لتعويض الضرر الحاصل، والتي تحكمها ذات الأحكام المنظمة للمسؤولية المدنية بالنسبة إلى وحدة النظام القانوني والقضائي المعهود به في كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة والكويت.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر جهاز الشرطة من أهم مؤسسات إنفاذ القانون في الدولة المعاصرة، وتقع على عاتقه مهمة أساسية في الحفاظ على النظام العام وحماية أمن المجتمع. وفي ضوء تزايد وتعاظم أهمية الشرطة في المجتمعات الحديثة، برزت الحاجة إلى إقامة توازن بين ضرورة الحفاظ على النظام العام للمجتمع من التصرفات الجماعية والفردية التي قد تمسه أو تهدده وضبط الجريمة، وبين وجوب الحفاظ على حقوق وحرمات المواطنين والمقيمين وكرامتهم.

ومن هنا ظهرت أهمية وجود قانون يضبط هذه المعادلة بشكل متوازن، بحيث يمنح جهة إنفاذ القانون (الشرطة) الصلاحيات اللازمة للقيام بمهمة الحفاظ على النظام العام وضبط الجريمة، وفي نفس الوقت يفرض عليها قيوداً وضوابط في ممارسة مهامها تمثل ضمانات لحقوق وحرمات المواطنين. كما أن هناك العديد من النصوص القانونية التي تفرض واجبات على الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين وترتبط المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية على بعض الأفعال التي قد يرتكبونها أثناء تأديتهم لوظيفتهم، كاستغلال المنصب أو التعسف في استعمال السلطة أو مخالفة القوانين والأنظمة أو تلقي الرشوة وغيرها.

من هذا المنطق يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة في مجموعة من التساؤلات على النحو التالي:

- ١- ما هو الأساس القانوني للجزاء التأديبي في قانون الشرطة؟.
- ٢- من هم الخاضعون للتأديب في قانون الشرطة؟.
- ٣- ما هي المخالفات التأديبية في قانون الشرطة؟.
- ٤- ما هي أحكام الجزاء التأديبي في قانون الشرطة وآثاره؟.
- ٥- ما هي طرق الطعن على الجزاء التأديبي؟.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على إجراءات توقيع الجزاء التأديبي في قانون الشرطة من خلال دراسة مقارنة بين كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت، حيث إن الجزاء التأديبي لا غنى عنه، ولاسيما في مجال العمل الشرطي الذي يلزم منتسبيه بالانضباط، وأي خطأ قد يؤدي إلى فشل الجهاز الأمني في القيام بدوره المتمثل في حفظ الأمن وتحقيق الاستقرار في المجتمع.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي للدراسة الحالية هو التعرف على الجزاء التأديبي في قانون الشرطة، من خلال دراسة مقارنة بين كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت، وينبعق من هذا الهدف الأساسي عدة أهداف فرعية يمكن بلورتها على النحو التالي:

- ١- التعرف على الأساس القانوني للجزاء التأديبي في قانون الشرطة.
- ٢- التعرف على الخاضعين للتأديب في قانون الشرطة.

٣- التعرف على المخالفات التأديبية كأساس لتوقيع الجزاء التأديبي في قانون الشرطة.

٤- التعرف على أحكام الجزاء التأديبي في قانون الشرطة وآثاره.

٥- التعرف على طرق الطعن على الجزاء التأديبي.

رابعاً: منهج الدراسة:

سنعتمد في دراستنا لهذا الموضوع- إن شاء الله- منهج الدراسات الوصفية والتحليلية المقارنة من خلال عرض المسائل، وكذلك النصوص القانونية التي تعالج موضوع البحث إن وجدت. ومن ثم تحليل النص:

١- **المنهج الوصفي:** وذلك من خلال معرفة ماهية الجزاء التأديبي في قانون الشرطة وأهمية الجزاء التأديبي وظرفي العلاقة التأديبية.

٢- **المنهج التحليلي:** وذلك من خلال ذكر النصوص القانونية التي تعالج موضوع الدراسة، ومن ثم تحليلها والوقوف على المراد منها نصاً وروحاً.

٣- **المنهج المقارن:** وذلك من خلال بيان مواقف التشريعين الإماراتي والكويتي وغيرها من التشريعات العربية، وكذلك اتجهادات القضاء في العديد من الدول، بما يخدم النقاط التي سنتم مناقشتها في إطار هذا الموضوع.

خامساً: خطة الدراسة:

- في ضوء ما سبق نرى تقسيم البحث على النحو التالي:
 - **الباب الأول:** الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي على رجل الشرطة.
 - **الباب الثاني:** أحكام الجزاء التأديبي وآثاره.
 - **الباب الثالث:** طرق الطعن في الجزاء التأديبي.

الباب الأول

الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي

على رجل الشرطة

الباب الأول

الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي

على رجل الشرطة

يتناول الباحث هذا الباب الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي ، ثم الخاضعين للتأديب وفقاً لقانون الشرطة، وأخيراً المخالفة التأديبية كأساس لتوقيع الجزاء التأديبي ^(١) في قانون الشرطة.

ولهذا فإن الباحث سوف يعرض هذا الباب في فصول ثلاثة وذلك على النحو التالي:

▪ الفصل الأول: الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي.

^(١) انظر: د. سليمان الطماوي، القضاء الإداري (الكتاب الثالث- قضاء التأديب)، طبعة ١٩٩٥، ص ٤٢، ولسيادته أيضاً قضاء التأديب، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٥٠.

د. مليكة صروخ، سلطة التأديب في الوظيفة العامة بين الإدارة والقضاء، رسالة دكتوراه عين شمس، ١٩٨٧، ص ٢٦٣-٢٤٧.

د. على جمعة محارب، التأديب الإداري في الوظيفة العامة، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، عين شمس، طبعة ١٩٨٦، ص ٢٦٨-٢٦٩.

فهمي عزت إسماعيل، سلطة التأديب بين الإدارة والقضاء، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، طبعة ١٩٨٠، ص ٥٩.

محمد ماجد ياقوت، شرح الإجراءات التأديبية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٢٦، ولسيادته أيضاً شرح القانون التأديبي للوظيفة العامة، دار الجامعة الجديدة، ط ٢٠٠٩، ص ب.

حمدي القبيلات، القانون الإداري، الجزء الثاني، (القرارات الإدارية- العقود الإدارية- الأموال الإدارية- الوظيفة العامة)، دار وائل للنشر، الأردن، ط ١، ٢٠١٠، ص ٣٢٦.

حمد محمد حمد الشلماني، ضمانات التأديب في الوظيفة العامة، دار المطبوعات الجامعية، ٢٠٠٧، ص ٢٦.

د. سعد الشتيوي، المساعلة التأديبية للموظف العام، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨، ص ٧، د. عبدالفتاح حسن، التأديب في الوظيفة العامة، ١٩٦٤، ص ٧٩.

بدر أحمد سلامة، التحقيق الإداري والمخالفة التأديبية، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٢.
سلوى بهبهاني، الظلم الوظيفي في ظل قانون ونظام الخدمة المدنية، الشركة العصرية للطباعة، الكويت، د.ت، ص ٨١.

- الفصل الثاني : الخاضعون للتأديب وفقاً لقانون الشرطة.
- الفصل الثالث: المخالفة التأديبية كأساس لتوقيع الجزاء التأديبي.

الفصل الأول

الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي

الفصل الأول

الأساس القانوني لتوقيع الجزاء التأديبي

إن الجزاء التأديبي من أهم وأخطر عناصر التأديب الوظيفي بما له من تأثير سلبي على المركز القانوني للموظف^(١) وعلاقته الإدارية والمالية بالدولة، والجزاء التأديبي محدد على سبيل الحصر خلافاً للمخالفة التأديبية، ويُخضع بالتالي لمبدأ الشرعية في شقه الثاني (لا عقوبة إلا بنص)^(٢) فضلاً عن تأثره ببعض المبادئ والأفكار التي تحكم الجزاء الجنائي، وعليه فالجزاء التأديبي له مفهومه الخاص وأساسه^(٣) الذي يميّزه عن غيره من الجزاءات، والذي يحاول الباحث عرضه على النحو التالي:

(١) الرائد الدكتور ناصر محمد إبراهيم البكر، صورة العقاب التأديبي وآثاره في الوظيفة الشرطية، مجلة الفكر الشرطي، شرطة الشارقة، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث، العدد رقم (٨٦)، يوليو ٢٠١٣م، ص ٥٥ عميد/ علي أمين سليم عيسى، التأديب في الشرطة- دراسة تطبيقية مقارنة على ضباط الشرطة، رسالة دكتوراه، أكاديمية الشرطة المصرية، كلية الدراسات العليا، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٢٠٨.

(٢) انظر:

- د. سليمان الطماوي، الوجيز في القانون الإداري، طبعة ١٩٩٢، ص ٥٣٨.
د. أحمد عبد الرحمن، النظام القانوني للموظف العام في الجمهورية العربية اليمنية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ١٩٨٣، ص ٢٦٠.
د. عبدالكريم درويش ود. ليلى تكلا، أصول الإدارة العامة، ١٩٨٠، ص ٦٢١-٦٢٢، د. إسماعيل زكي،
ضمادات الموظفين في التعيين والترقية والتأديب، ١٩٣٦، ص ٨٧.
د. عبدالقادر الشيخلي: النظام القانوني للجزاء التأديبي، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٤٧.
محمد ماجد ياقوت، شرح الإجراءات التأديبية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٢٦.
محمد مختار عثمان، الجريمة التأديبية بين القانون الإداري وعلم الإدارة العامة، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، ط ١٩٧٣، ص ٦٦.
النهرى مجدى مدحت، قواعد وإجراءات تأديب الموظف العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٩.
(٣) راعى المشرع الإماراتي طبيعة العمل الذي يقوم به رجال الشرطة، وما تستلزمها طبيعة عملهم، ومن ثم
فلم يخضعهم للنظام العام في التأديب، والذي تضمنه قانون الخدمة المدنية الاتحادي رقم ٢١ لسنة ٢٠٠١،
حيث أحضر رجال الشرطة للقانون الخاص بهم، وفي مجال تناول المسؤولية التأديبية لرجال الشرطة في دولة
الإمارات العربية المتحدة فإن الشرطة الإماراتية تنقسم إلى جهتين، أولاهما الشرطة الاتحادية، وثانيتها
شرطة دبي المحلية، وكل جهة قانون يطبق بشأنها، حيث تطبق الشرطة الاتحادية قانون الشرطة والأمن رقم
١٢ لسنة ١٩٧٦ (محل الدراسة)، بينما تطبق شرطة دبي قانون شرطة إمارة دبي لسنة ١٩٦٦. انظر د.

المبحث الأول: نظرية السلطة الرئاسية.

المبحث الثاني: نظرية سلطة الدولة.

المبحث الأول

نظرية السلطة الرئاسية

يرى أنصار هذه النظرية أن التأديب هو فرع من السلطة الرئاسية،^(٢) وبالتالي يجب أن يسند إلى هذه السلطة مهمة التجريم والعقاب التأديبي حتى تتمكن من تنفيذ أوامرها وتعليماتها في مواجهة المروءسين لضمان سير المرفق العام بانتظام.^(٣) فإذا كان الرئيس الإداري هو المسؤول الأول عن حسن سير العمل، وله بمقتضى ذلك سلطة التوجيه والمراقبة والإشراف على الموظفين التابعين له، فإنه لابد من

سرحان حسن المعيني، سلطات مأمورى الضبط القضائى فى قضايا المخدرات فى التشريعين المصرى والإماراتى، رسالة دكتوراه، أكاديمية مبارك للأمن، ٢٠٠٥، ص ٢٩.

(١) انظر: د. منصور العتوم، المسئولية التأديبية للموظف العام، مرجع سابق، ص ١٢٣.
- د. حسن عبدالفتاح، مرجع سابق، ص ٧٦.

- المستشار عبدالوهاب البنداري، العقوبات التأديبية للعاملين المدنيين بالدولة، مرجع سابق، ص ١٣.

- أكرم محمود الجمادات، العلاقة بين الجريمة التأديبية والجريمة الجنائية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠، ص ١ وما بعدها.

(٢) انظر: د. ناصر محمد إبراهيم البكر، ضمانات المسئولية التأديبية في الشرطة الإماراتية، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه في العلوم الشرطية، أكاديمية مبارك للأمن، ٢٠٠٦، ص ٣.

- د. رمضان محمد بطيخ، المسئولية التأديبية لعمال الحكومة والقطاع العام وقطاع الأعمال العام فقهًا وقضاءً، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٩٥.

- ممدوح طنطاوى، الدعوى التأديبية، منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣، ص ٤٢٣.

(٣) انظر:

- راشد محمد حمادى السلاحدى، الضمانات التأديبية لرجال الشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩ وما بعدها.

- د. عزيزة الشريف، النظام التأديبي وعلاقته بالأنظمة الجزائية الأخرى، دار النهضة العربية، ١٩٨٨، ص ١٢.

- د. يسري لبيب حبيب، نظرية الخطأ التأديبي - النظرية والتطبيق، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ٤ وما بعدها.

تزويده بسلطة توقيع الجزاءات على نحو يسمح له، عند الضرورة بأن يفرض على مرؤوسه احترام توجيهاته.

غير أن هذه النظرية قد تعرضت للنقد. فهي وإن كانت تصلح في الأنظمة التي تقصر سلطة التأديب فيها على السلطة الرئاسية إلا أنها تفقد مقومات تماسكها في الأنظمة الأخرى التي يتعرض الموظفون فيها للتأديب ليس فقط من قبل السلطة الرئاسية، وإنما أيضاً من قبل جهات أخرى كالمحاكم التأديبية ومجالس التأديب، بل والسلطة التشريعية أحياناً كما هو الحال في سويسرا^(١). هذا بالإضافة إلى أن المشرع كثيراً ما يتدخل بقصر اختصاص السلطة الرئاسية على توقيع نوع معين من العقوبات البسيطة، تاركاً العقوبات الجسيمة لجهة أخرى مستقلة. ومن هذا يتبيّن بجلاء أن توقيع الجزاء التأديبي لم يعد حقاً مطلقاً وحالياً للسلطة الرئاسية، ومن ثم فإن هذه السلطة لا تتطابق تماماً مع سلطة التأديب.

وهكذا لم تعد نظرية السلطة الرئاسية، كما ظهرت في بدايتها^(٢)، صالحة لتقدير أساس سلطة التأديب. فقد ترتب على تعسف الرؤساء الإداريين في توقيع الجزاءات التأديبية اتجاه المشرع في كثير من الدول إلى منح الموظفين العديد من الضمانات عن طريق إشراك القضاء في ولایة التأديب أو الحد من السلطة

^(١) انظر د. فهمي محمد إسماعيل، المرجع السابق، ص ٣٦. د. على محارب، المرجع السابق، ص ٣٨. د. هالة عبدالحميد شعت، أصول القانون الإداري في دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣٤-٢٠١٣م، ص ١٧٩.

^(٢) انظر:

- د. ماجد الحلو، القضاء الإداري، منشأة المعارف، ط ٢٠٠٠، ص ٥٢٤.
- أحمد الكبيسي، ضمانات المتهم قبل وأثناء المحاكمة، رسالة دكتوراه، حقوق القاهرة، ١٩٨١، ص ٤٧٨.
- عبدالفتاح عبدالحليم عبدالبر، الضمانات التأديبية، رسالة دكتوراه، حقوق القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٠٦.
- محمد ماجد ياقوت، أصول التحقيق التأديبي في المخالفات التأديبية، منشأة المعارف، ط ٢٠٠٠، ص ٩.
- ثروت محجوب، التحقيق التأديبي ودور النيابة الإدارية فيه، رسالة دكتوراه، حقوق عين شمس، ١٩٩٢، ص ٤٢.
- القاضي نصر الدين، النظرية العامة للتأديب في الوظيفة العامة، ط ٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٥١.